مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٦/٩/١٣

مجلس الوزراء يصدر وثيقة تاريخية بمبايعة السادات لفترة الرئاسة الثانية

ممدوح سالم : استمرار قيادة السادات لمصر ضرورة قومية ليس لها بديل

وزير الداخلية يعلن : اعداد خطط كاملة لاحباط تآمر العناصر المخربة

اصدر مجلس الوزراء بالاجماع فى اجتماعه الذى عقده امس ، وثيقة تاريخية يبايع فيها الرئيس محمد انور السادات زعيما لجمهورية مصر العربية ورئيسا لها فى فترة الرياسة القادمة ، على اساس ان استمرار قيادة الرئيس لشعب مصر ، ضرورة قومية ليس لها من بديل .

وتستند وثيقة المبايعة التى اعلنها السيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء ، الى ان شعب مصر قد اجمع اجماعا ساحقا على التمسك باستمرار قيادة الرئيس السادات فى رياسة الجمهورية منطلقا من وفائه واصالته ، ونضاله الثورى العظيم .

واكد السيد ممدوح سالم ان مجلس الوزراء ، كجهاز تنفيذى لحكم تحالف قوى الشعب العامل ، بتعبيره عن نفسه ، وباعتباره جزءا من اجماع هذا الشعب على اختيار الرئيس ، يبايعه بالاجماع وبكل الاقتناع الكامل العميق ، زعيما لهذه الامة ورئيسا لها .

وقال مجلس الوزراء فى وثيقته : واذا كان اقتناعنا هذا ـ يا سيادة الرئيس ـ هو تعبير عما يعرفه الشعب عن نضالكم ومواقفكم التى رشحتكم لزعامة هذه الامة ، فان تجربة ذاتية لهذا المجلس ، نصيف رصيدا اخر لهذا الاقتناع . وقد هيأت هذه المناسبة التاريخية ، الفرصة لطرح هذا الرصيد امام الشعب الذى آمن بكم .

وقالت الوثيقة ان كل القرارات الوزارية الحاسمة التى تلاقت مع مصالح شعبنا ، وكل القرارات التى ساهمت فى رفع المعاناة عنه ، كان فيها رأيكم السديد وتوجيهاتكم الحكيمة أعظم وأشرف المواقف .

ومن خلال قيادتكم المباشرة لنا ، واجتماعاتكم الدورية بقيادات المؤسسات لمست كل القيادات لمسا مباشرا الصفات القيادية العالية المتمثلة فى بعد نظركم ، وحكمة قيادتكم ، وسلامة تخطيطكم ، وشجاعة قراركم ، وروح الشورى لديكم بما يدفع العمل بالروح القومية لدى كل المستويات والمؤسسات ، وبما يبث روح البناء والتعمير والتضحية ، لدى كل مواطن ، اينما كان موقعه .

وفى ذات الاجتماع ، استعرض المجلس عددا من المسائل السياسية الهامة ، بينها :

❶ جهود مصر من أجل الحفاظ على وحدة الاراضى اللبنانية ، وما ترتب على ذلك من تواجد الزعماء اللبنانيين على القاهرة ، لدراسة الموقف ، والنتائج التى أسفرت عنها جهود مصر فى مناصرة القضية الفلسطينية ، من انضمام منظمة التحرير الفلسطينية كعضو كامل العضوية فى الجامعة العربية ، والتوصل الى اتفاق بشأن عقد مؤتمر القمة العربى بمصر .

❷ خطوات تنفيذ اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر والسودان وما قررته الاتفاقية من الترخيص للقوات السودانية والمصرية بتبادل استخدام الموانى الجوية والبحرية لصد أى عدوان أو منعه والعمل على ترحيد نظم التدريب والتسليح والمفاهيم العسكرية والتعاون لرفع الكفاءة القتالية للقوات المسلحة فى كل من البلدين .

❸ كما وافق مجلس الوزراء فى هذا الاجتماع على اتفاقية تنظيم التعامل بين مصر وهيئة الخليج للتنمية فى جمهورية مصر العربية .

ثم استعرض المجلس الموقف الداخلى وأوضح وزير الداخلية استقرار الاوضاع على الرغم من الانشطة الظاهرة لبعض التيارات المضادة والعناصر المخربة المأجورة ، وان القاعدة الجماهيرية على وعى كامل بضرورة التصدى لعوامل المزايدة والتخريب التى تفتعلها الاتجاهات السياسية المضادة ، سواء على المستوى العربى أو الدولى ، كما أوضح السيد سيد فهمى وزير الداخلية ان أجهزة الامن وضعت الخطط الكفيلة باحباط أهداف هذه المخططات .

وكان أعضاء مجلس الوزراء قد وقفوا عند بداية الاجتماع دقيقة حدادا على وفاة المرحوم الدكتور فؤاد شريف وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء والرقابة والمتابعة والتنمية الادارية . □

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

●● الوثيقة التاريخية لمبايعة مجلس الوزراء للرئيس

اجماع الشعب على التمسك بالسادات ينبع من معرفته بأقداره

كل القرارات الحاسمة لرفع المعاناة عن الشعب جاءت نتيجة توجيهات الرئيس

أعلن السيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء وثيقة اجماع المجلس على مبايعة الرئيس انور السادات رئيسا لجمهورية مصر العربية عن فترة الرئاسة القادمة والقرار الذى اتخذه المجلس فى بداية اجتماعه امس ، وفيما يلى نص الوثيقة :

« فى هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ بلادنا وأمتنا — التى نختتم آفاقها بقراركم الشجاع بالعبور العظيم فى ٦ اكتوبر المجيد — بكل ما أحدثته من متغيرات عالمية واقليمية هائلة — وضعت امتنا على مفترق الطرق بين التفرغ لاعادة البناء وتحقيق السلام المبنى على العدل — او مواصلة الجهاد الذى بدأتموه من مركز قيادتكم — متحملين مسئولية المدى للاوضاع البالغة الصعوبة التى خيمت على بلادنا منذ نكسة ١٩٦٧ . ولم يكن من الممكن تحقيق هذا النصر العظيم الا بالتمهيد له بقراراتكم الشجاعة وخطتكم الحكيمة التى وحدت جبهتنا الداخلية وجمعت امتنا العربية — لنسقط بهذا النصر أوهام العدو وغروره ، ولنضع أمتنا قدمها على أول الطريق لاسترداد أراضيها السليبة وحقوقها المشروعة ، ولتفرض احترامها على كل القوى الدولية المعاصرة بما مستردة شرفها وكرامتها .

« فى هذه المرحلة الحافلة بالامال والتحديات ، والتى نتقدم فيها على طريق النصر فى معركتى التحرير والتعمير ، التى وضعتم خطتهما ، والتى قدتمونا ومازلتم تقودوننا من خلالها ، لنقطع شوطا كبيرا فى ملحمة نضالية هائلة نحو تحقيق أهدافنا فى هذه المرحلة الحاسمة ، يأتى الاستفتاء الشعبى على رئاسة جمهوريتنا لفترة الرئاسة القادمة .

« شعبنا الذى عبرتم عن روحه وضميره ، فى تحرير ارادته يوم اتخذتم قراركم الشجاع ، بتخليصه من وصاية الخبراء الاجانب ، وبالغاء المعاهدة السوفييتية المصرية ، لارساء واقع حقيقى للرغبة القومية فى عدم الانحياز وعدم الدخول فى دوائر النفوذ الاجنبية وفى ضرورة الانفتاح على عالمنا المعاصر من واقع الاحترام المتبادل للمصالح المشتركة والحقوق المصرية القومية .

« شعبنا الذى سمع منكم ورأى فيكم صوته وضميره ، وأنتم تسلمونه مقاديره ، وتؤكدون سلطته فى الديمقراطية السليمة بحكم الشعب بالشعب من خلال دستور يقرر أن سلطته هى أعلى سلطة فى البلاد .

« وشعبنا الذى عرفكم من قبل الثورة — مناضلا شابا ثائرا — معبرا بكل شجاعة الثوار عن روحه وضميره بالنضال الثورى والتضحيات البالغة ضد أقوى الامبراطوريات تسلطا فى ذلك الوقت ، وأكثر النظم الملكية والاقطاعية الرأسمالية استبدادا واستغلالا للشعب .

« وشعبنا الذى سمع منكم صوته — صوت الحق والحرية والكرامة — فى صبيحة يوم ٢٣ يوليو المجيد ، متحملا مسئولية اعلان الثورة ازاء كل المخاطر المحيطة بها .

« شعبنا الذى سمع منكم ووحد فيكم فى مرة أخرى حاسمة ، صوته وضميره ، ثائرا لم تثنه ممارسة الاشتراك فى قيادة الحكم ، عن التمسك بخط الثوار مؤمنا بالشعب ، شاجبا نشاط مراكز القوى بمثل ما تصديتم للنظام السابق المنهار ، عائدا بالثورة يوم ١٥ مايو المجيد الى خطها السليم فى الديمقراطية الصحيحة ، وفى تحرير ارادة الشعب ،

وارساء سيادة القانون، ودولة المؤسسات واحترام القضاء، وتأمين كل مواطن على نفسه وأسرته، وعلى بوصه وغده، وعلى كرامته وحريته .

« شعبنا الذى سمع منكم ورأى فيكم، روحه وأصالته، وأنتم تؤكدون حقه الثابت فى احترام القيم الروحية والدينية والالتزام بتقاليده وأخلاقيات الاسرة والقرية المصرية، أخلاقيات الحب والتسامح والتكافل الاجتماعى .

« شعبنا الذى رأى فيكم انكار الذات، وأنتم تجمعون الامة العربية حاليا على توحيد جبهتها، مناضلا ضد تيارات الاطماع الشخصية والمؤامرات الاجنبية، وانتما من مركز مصر القيادى كقلب ودرع لهذه الامة — لا حرب الا بها ولا سلام الا بها .

« هذا الشعب العظيم، قد أجمع اجماعا ساحقا، على التمسك باستمرار قيادتكم فى رئاسة الجمهورية، منطلقا من وفائه وأصالته ومعرفته لاقدار قادته الذى يبرزهم من احشاء تاريخه المجيد العريق، بالصفات القيادية العالية، التى وهبها الله لكم وأكدها تاريخ نضالكم الثورى العظيم .

« ومجلس الوزراء المصرى — ياسيادة الرئيس القائد — كجهاز تنفيذى لحكم تحالف قوى الشعب العامل، يعتبره من نفسه، وباعتباره جزءا من اجماع هذا الشعب على اختياركم، يبايعكم بالاجماع وبكل الاقتناع الكامل العميق زعيما لهذه الامة ورئيسا لها فى فترة الرئاسة القادمة .

واذا كان اقتناعنا هذا ياسيادة الرئيس، هو تعبير عما يعرفه الشعب عن نضالكم ومواقفكم التى رشحتكم لزعامة هذه الامة ، فان تجربة ذاتية لهذا المجلس، تضيف رصيدا آخر لهذا الاقتناع، وقد هيأت هذه المناسبة التاريخية، الفرصة لطرح هذا الرصيد أمام الشعب الذى تمن بكم .

« ان كل القرارات الوزارية الحاسمة التى تلاقت مع مصالح شعبنا ومصالح الفئات المختلفة، وكل القرارات التى ساهمت فى رفع المعاناة عنه، كان فيها لرأيكم السديد ولتوجيهاتكم الحكيمة أعظم وأشرف المواقف .

« ومن خلال قيادتكم المباشرة لنا، واجتماعاتكم الدورية بقيادات المؤسسات، لمست كل القيادات لمسا مباشرا الصفات القيادية العالية، المتمثلة فى بعد نظركم، وحكمة قيادتكم، وسلامة تخطيطكم، وشجاعة قراراتكم، وروح الشورى لديكم، بما يدفع العمل بالروح القومية لدى كل المستويات والمؤسسات، وبما يبث روح البناء والتعمير والتضحية، لدى كل مواطن اينما كان موقعه .

« من منطلق ما ثبت لهذا الشعب العظيم، فى هذه المراحل النضالية تحت قيادتكم، ومن منطلق ارادتنا الحرة، كجزء من تصميم الشعب على التمسك بقيادتكم، ومن منطلق هذه التجربة الذاتية ، التى اثرت فكرنا، ودعمت قدراتنا، وسددت خطانا على طريق خدمة جماهير قاعدتنا الشعبية العريضة، يؤكد مجلس الوزراء ياسيادة الرئيس القائد، ان استمرار قيادتكم لشعبنا وأمتنا رئيسا لجمهورية مصر العربية، هو ضرورة قومية ليس لها من بديل، وان مبايعته لسيادتكم أمانة يتحملها ازاء الشعب، ازاء مبادىء الثورة وتحقيق أهدافها من التحرير والتعمير تحت قيادتكم .

والله نسأل أن يسدد على طريق الخير والحق والسلام خطاكم » .